Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اختلافي، والإيديولوجيا حارسة الإيروسية ، مغذية لها ، وهي تقوم على الجذب والنبذ في حقيقة الأمر – فالناس هنا صنفان لا يلتقيان في فضاء واحد ، وهما قد يكونان متقاربين إلى حد كبير ، ثمة معتقد فاصل بينهما ، قد يكون الأب وابنه داخلين في هذا المجال." البيروني " هنا ليس استثناء هنا ، قد يكون هو الوحيد المسكون بإيروسية جهادية ، أو بإيديولوجيا افتخارية تميز إيروسيته – كتابه ذاته يفصح عن حقيقة قوله عميقاً ، فهو (الآثار الباقية عن القرون الخالية) ، وهذا عنوان واضح الدلالة – ثمة إيروس يستوطنه ، ويستجلي أبعاده المناخية والنفسية والثقافية ، وعلى صعيد التصور والسلوك – فثمة عالم منهار ، ولكن هناك آثاراً تفصح عنه ، وهذه الآثار يؤرّخ لها ، لا لمنفعة التاريخ قبل كل شيء ، بل للعظة ، الآثار للتأثير ، وما تبقى لا يعني الباقي إلى الأمام ، بقدر ما يعني المستحق للدرس بقصد العبرة والموعظة ، وليس تعبير (القرون الخالية) ، هو المقصود به : ما خلا ما مضى ، وإنما قبل كل شيء مثل (ما تبقى للدرس) ، فالخالية من الخلاء حيث فقد هذا حضوره ، وتأثيره في التاريخ – ثمة خلاء ، وثمّة ملء وامتلاء بتأثير الدين الجديد – الإيروسية هنا منافحة بقوة – وليس " البيروني " هو المثال الذي يتخذ نموذجاً متفرداً هنا ، فالأمثلة كثيرة ومتنوعة ، حسب المواضيع والمجالات – فـ " أبو بكر بن الحسن المرادي الحضرمي" المغربي المرابطي والمالكي المذهب ، والمتوفي سنة (489هـ) لا يخفي نزوعه الإيروسي – رغبته في أن يقدم مشروعاً فكرياً كاملاً ، بقصد تنفيذه ، خدمة للمذهب الذي يؤمن به ، ولمن يعمل في ظلهم – يتحرك في داخله أكثر من شخص – وهو في ضوء ذلك متقن لدوره مدرك لما يقوم به – فهناك الكاتب ، والفقيه ، والمنظّر ، والمحلل السياسي ، والإعلامي والحكيم ، والسلطان ، وصنوف الرعية .. الخ إن كل هؤلاء ممثّلون في داخله ، ولولا ذلك ، لما كان بإمكانه أن يؤلف (كتاب الإشارة إلى أدب الأمارة) – وهذا عنوان موحٍ بدلالته كسابقه – فالإشارة هي في حقيقتها مدخل تأسيسي نظري ، صوب ما هو عملي – ثمة تفكير في بناء مدينة فاضلة إسلامية ، وثمة سلطان ، حاكم مرشح لذلك ، يريده مطبقاً لأفكاره – ثمة " ارسطو " وثمة " اسكندر " متداخلان ! يسعى " المرادي " من خلال الأبواب